

## 42 | تفسير سورة الأحزاب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم لقاءه ثم اما بعد  
نهاية اليوم وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:00:03

لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اله هذه الاية تدل على ان ترتيب ايات سور القرآن كان من الله عز وجل  
لان هذه الاية - 00:00:30

نزلت صبيحة زواج النبي صلى الله عليه وسلم من زوجته من زوجته زينب هذه الاية اتت بعد قول الله عز وجل يا ايها النبي قل  
لازواجك ان كنتن تذهبن الحياة الدنيا وزينتها الاية - 00:00:57

فذل ذلك على ان الترتيب لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم وانما كان باذن من الله عز وجل وهذه الاية لها مناسبة رواها  
اصحاب الصحيح ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:01:30

قال وافقت ربي في ثلاث قلت لو ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ من مقام ابراهيم صلى فانزل الله تعالى قوله واتخذوا من مقام  
ابراهيم صلى وقلت يا رسول الله - 00:02:05

ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو جعلت عليهن حجابا فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان  
يؤذن لكم الى كل عام غير ناظرين اليه. الحديث - 00:02:31

وليس المنصوب بذلك ان الله تبارك وتعالى لم يكن ليعلم ان هذه الايات في القرآن حتى قال بها عمر ولكن اذن الله تعالى في هذه  
الايات ثم الهم عمر ووفقه الى هذه الراء التي وافقت علم الله عز وجل - 00:02:55

امتدوا لهذه المسألة لان المستشرقين يطعنون بسبب مثل هذه الاخبار وقد ثبت ان ربنا سبحانه وتعالى انزل القرآن جملة واحدة الى  
السماء الدنيا في ليلة مباركة وهي ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر - 00:03:24

اذا نزل القرآن كله كله في ليلة واحدة وهي ليلة القدر التي هي افضل واحسن واعظم بركة من الف شهر. كما قال ربنا عز وجل وبعد  
ان انزل ربنا عز وجل القرآن جملة واحدة - 00:03:52

انزله على نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم مفردا كعدد النجوم مفردا اي شيئا بعد شيء على حسب المناسبات فلما قال عمر ما قال لم  
يكن قول عمر هو الذي انشأ الاية - 00:04:15

لان الاية قبل قول عمر كانت ماذا؟ كانت في علم الله تعالى موجودة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في كل امة محدثون اي  
ملهمون. ربنا سبحانه وتعالى يوفقهم - 00:04:37

الى قول الحق الذي يوافق قوله سبحانه وتعالى وان يكن في هذه الامة فعمربن الخطاب رضي الله تعالى عنه الذي حدث ان النبي  
صلى الله عليه وسلم تزوج بزوجه - 00:04:58

ولما كان في صباح هذا اليوم وهذا الحديث في الصحيح من حديث انس رضي الله تعالى عنه وساجمع لكم رواياتي الصحيح مع  
غيرها في سياق واحد حتى تكون كالقصة الواحدة - 00:05:21

وكان الناس في ذلك الوقت في مجاعة وهذا يؤيد ان هذا الخبر كان في السنة الثالثة لان غزوة الخندق كانت في السنة الرابعة تقريبا  
وكان الناس في مجاعة لان بعض اهل العلم ذكروا انها كانت في السنة الخامسة - 00:05:44

ويمكن ان تكون في السنة الخامسة وامتدت المجاعة قبل الخندق بقليل الى ما بعد الخندق بقليل وبسبب ذلك ام سليم رضي الله

تعالى عنها وهي ام انس طلعت للنبي صلى الله عليه وسلم حيسا - 00:06:08

جعلته في طور والحيث هو التمر المعجون في الاقط الاقط اللي هو اللبن تمر معجون في اللبن وعليه سمن ثم يعدن هذا جميعا فيجعل كالعجينة الواحدة كالثرديد يبقى كان له كفريد اللي احنا بنسميه عندنا في العامية المصرية الايه؟ الفتة. الفتة - 00:06:32 عارفين الفتة؟ طبعا والتور هو الاناء المعد للشرب الاناء المعد للشرب غالبا ما يكون الاناء المعد للشرب شيء يسير بسيط ليس شيئا عظيما ولهذا ارسلته مع ولدها انس وهو خادم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:01

وقد خدمه عشر سنين. يعني انس ابن مالك خدم النبي عليه الصلاة والسلام كم سنة؟ عشر سنين عليه الصلاة والسلام وقال انس ان هذا الطعام من ام سليم وتقول ان هذا الطعام لك لقليل يا رسول الله. يعني ده حاجة - 00:07:29 قليلة مش قد المقام فلما نظر اليه النبي عليه الصلاة والسلام قال انه لكثير ضعه في جانب البيت ثم امر انس يعني امر النبي انسا ان يدعو الناس ان يدعو الناس بيقول الناس لابي عثمان ان يشكري اللي هو راوي الحديث عن انس كم كان الناس انذاك - 00:07:51 روى عن انس انهم كانوا ثلاثمائة تلتميت واحد يعني تطور اناء صغير به حنة عجينة من التمر واللبن والعسل هياكل منه تلتميت واحد فكان العشرة يأتون فيأكلون وينطلقون وهكذا حتى اكلوا جميعا. بيقول انس والله لا ادري - 00:08:18

هل كان هل كان الحيس كما وضعت ام كان اكثر يعني الاكل اللي حاطه للناس كان قد اللي انا حطيته كانه ما نقصش ولا كان اكثر من الذي وضعتهم؟ وهذا علم من اعلام النبوة وهذا يذكرنا بحديث ماذا؟ جابر بن عبدالله في غزوة الخندق. لو تذكرون - 00:08:46 عندما وجد الجوع في النبي صلى الله عليه وسلم وانطلق الى زوجته بعد استئذانه النبوة عليه الصلاة والسلام وقال ما عندك؟ قالت آ عناق شاة صغيرة وبعض شعير فجعلت بعض الاقراص ودعا النبي عليه الصلاة والسلام ونفره - 00:09:12 واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما عنده واعده فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا اهل الخندق ان اخاكم جابرا قد دعاكم الى طعام فلبوه وكانوا اكثر من الف نفس - 00:09:36

الشاهي ياكلها قد ايه؟ وفي مجاعة يعني الشاي ما بتاكلش ، كيلو ونص لحمه، اتنين كيلو لحمه هتاكل مين ولا مين ولا مين اتأكد كم واحد يعني؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام ذلك وقال ولا تضاغطوا عنده اي لا ترفعوا اصواتكم. وهذا ادب من اداب زيارة - 00:09:54

البيوت عند الطعام فيها. احنا النهاردة سنرى بعض الاداب الموجودة في البيوت التي ينبغي ان تراعى. عندما ثم نذهب لكي نأكل فيها. دي مسألة مهمة جدا ولا تضاغطوا اي لا ترفعوا اصواتكم. عندما تذهبوا لزيارة احد او للطعام عند احد فاذهبوا اليه مطمئنين - 00:10:18

واخفضوا اصواتكم فاتى الناس فكان النبي عليه الصلاة والسلام يأخذ من اللحم ويجعله على قطعة من القرص ويعطي حتى اكل جميعا وفضلت فضله. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لجابر يا جابر اطعمها اهلك وجيرانك - 00:10:42 يبقى ده برضك علم من اعلام النبوة. وبعض اهل العلم جمعوا اعلام النبي صلى الله عليه وسلم فكانت المئين ومن هؤلاء الامام البيهقي عليه رحمة الله. البيهقي الشافعي عليه رحمة الله - 00:11:08

المهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعد طعاما. وامر انس ان يدعو الناس ده صبيحة العرس بمن؟ بزوجه زينب اتى الناس يأكلون النبي صلى الله عليه وسلم منتظر بقى يخلص ثم يذهب الى زوجته - 00:11:29 يقوم النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي والناس كما هم بعض الناس فهموك فانصرفوا وهناك ثلاثة نفر وفي رواية اتنين فضوا قاعدين. النبي صلى الله عليه وسلم يقوم ويجلس والأتين ايه؟ قاعدين. فقام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:55

وفي قام يستقري في آ آ حجر زوجاته. يستقري ان يطلب منهم القرى. يعني يدخل في كل بيت من زوجاته يسلم عليهم وهناك الحديث يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته. فيقولون عليك السلام ورحمة الله وبركاته - 00:12:18 فيقولون له دخل على عائشة فاخبرها هذا الخبر يعني اتكلم معها كده بعد ما سلمت هل فقالت له يا رسول الله كيف حال اهلك لعلك بخير لعلك بخير ثم اتى الزوجة الثانية والثالثة. وبعد ما خلص راح فاذا القوم جالسون. قاعدين برضك - 00:12:40

فرجع النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية الى حجرته عائشة اتاه انس رضي الله تعالى عنه يخبره بان الناس قد قاموا. النبي صلى الله عليه وسلم مستحي يقول لهم بقى ايه؟ انتم اكلتم واعدتم وطولتم - [00:13:08](#)

كفاية كده عليكم اوي وانا قايم واقعد واقوم واقعد وادخل وانتم لابدين في مكان كفاية عليكم كده. النبي صلى الله عليه وسلم مستحي ان يخبرهم بذلك مستحيل صلى الله عليه وسلم - [00:13:27](#)

فاتاه انس فاخبره انهم قد قاموا فاتى النبي عليه الصلاة والسلام فادخل يده رجله في الباب فما طفق ان ادخل الثانية حتى انزل الله تعالى اية الحجاب يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن - [00:13:40](#)

الاية نزلت الاية وفيها الحجاب. فضرب الستر او الحجاب بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك حديث وهذا الحديث بعض الناس يتقنونه في سبب هذه الاية ولا علاقة لهذا الحديث بهذه الاية - [00:14:02](#)

والحديث مخرج في الصحيح انه لما نزلت اية الحجاب خرجت سودة لقضاء حاجتها وسوده ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت طويلة جسيمة طويلة جسيمة خرجت لكي تقضي حاجتها. اي في الصحراء - [00:14:31](#)

ورأها عمر بن الخطاب فقال اما والله لقد عرفناك يا سودة ورجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اذن لكن ان تخرجن لقضاء - [00:15:03](#)

تكن فاذن الله تعالى للنساء ان يخرجن اي خارج بيوتهن لقضاء الحاجة ولكن يمكن ان يستفاد من هذا الحديث ان عمر ابن الخطاب كان من شدة حرصه على زوجات النبي عليه الصلاة والسلام. لا ود ان يخرجن حتى لقضاء الحاجة. يعني ايه اللي يحصل - [00:15:26](#)

ان تكون الاكف في بيوتهم ولهذا لما فتح المسلمون بلاد الشام وجدوا الكلفة في داخل البيوت فاتخذها الصحابة يبقى كأن دي كانت ارادة مين؟ عمر ابن الخطاب زيادة في السدر - [00:15:50](#)

آ قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي ومناسبة ذلك ان الله تعالى بينه ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع زوجاته وهنا ادب الامة مع زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:12](#)

يعني بعد ما بين ادب النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجاته اللي هو الدخول والخروج والمعاشرة والانفاق كل هذه الاشياء بدأ ربنا عز وجل يبين للامة ما الواجب تجاه زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:32](#)

اقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا هذا نهج لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم المسألة ديت لها فقه دقيق جدا ان بيوت النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لا تدخلوا بيوت ازواج النبي - [00:16:52](#)

ولكن قال لا تدخلوا بيوت النبي فدل ذلك على ان بيت الزوجية هو بيت الرجل دي مسألة مهمة جدا لان بعض الناس ينسبون بيت الزوجية الى من الى المرأة وهذا خطأ كبير - [00:17:18](#)

وانما بيت الزوجية ينسب للرجل لانه هو الذي انشأه واسسه هو الذي انشأه واسسه اولاً ثانياً ان قول الله عز وجل بيوت النبي دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:39](#)

ان بيوت النبي صلى الله عليه وسلم هي من جملة الارث يعني لو مات النبي صلى الله عليه وسلم يبقى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم لا تورث لاحد لا تورث لاحد - [00:18:02](#)

ده فقه تاني لما يقول بيوت النبي النبي عليه الصلاة والسلام لم يورث احدا لانه قال ان معشر الانبياء لم نورث ديناراً ولا درهما يبقى كل ما تركه النبي من ارث انما هو لصالح المسلمين - [00:18:23](#)

انما هو لصالح المسلمين. ودي المسألة اللي حصل بسببها اشكال بين فاطمة وبين مين؟ ابي بكر رضي الله تعالى عنها. وعنه لمدة ستة اشهر هي عاوزه حق النبي عليه الصلاة والسلام في خير وفدك - [00:18:44](#)

وظننت ان ابا بكر منعها ارثها من الرسول صلى الله عليه وسلم فضلت زعلانة لغاية لما النبي لغاية لما ابو بكر رضي الله تعالى عنه بين لها ان ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم لا يرثه احد نمرة ثلاثة استفاد من هذا الفقه في رقم اثنين السلف ففي عهد الوليد بن عبد الملك وفي امرة عمر بن

عبدالعزيز على المدينة ادخل عمر ابن عبدالعزيز حجرا زوجات النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد النبوي - [00:19:20](#)

ولم يبق الا حجرة من؟ عائشة لان فيها مين؟ فيها النبي صلى الله عليه وسلم وفيها ابو بكر وفيها عمر. رضي الله تعالى عن الجميع وحدث ذلك في وجود بعض الصحابة كانس وغيره. فلم ينكر احد على فعل عمر ابن عبدالعزيز رضي الله - [00:19:48](#)

تعالى عن الجميع يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم. ده برضك فيه آآ قضاء على عادة جاهلية ان الناس في الجاهلية كانوا يدخلون في بيوت بعض دون اذن - [00:20:12](#)

يعني مسلا انا عاوز اروح ازور فلان اقوم ورايح من غير ما استأذن ومن غير ما حد يعرف حتى لو مش موجود حتى لو مش موجود العجيب ان العادة الجاهلية دي موجودة الان - [00:20:37](#)

والازواج لا نكار. انت اخوات ايه المشكلة ويعتبرون التدقيق في هذه النقطة خدش في المروءة والاخلاق. يعني لو انك شددت ما فيش حد يدخل البيت في عدم وجودك وما فيش حد يدخل البيت الا باستئذاني. الله! انت بتخون - [00:20:58](#)

انت بتخون فلان! ده ده اخوك! ده ابن عمك! انت ابن خالتك! انت كان متربي معك! ايه التشدد ده الكلام ده كان بيحصل في الجاهلية ففي هذه الالية نفي بل نهي ان يدخل احد بيت احد الا باذنه - [00:21:22](#)

ولا يجوز لامرأة ان تدخل احدا بيت زوجها الا باذنه. ما ينفعش طب لو ان احدا لا يحب احدا ان يأتيه لا ينبغي للمرأة ان تدخله بيتها الا باذن زوجها - [00:21:46](#)

دي كلها اداب وكثير من البيوت بتهتز بسبب عدم مراعاة هذه الاداب. يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم هذا الموضوع في حادثة خاصة كمثال وهو مثال الطعام - [00:22:07](#)

ولكن بيت النبي صلى الله عليه وسلم كان يغشاه رجال ليس من اجل الطعام فحسب ولكن من اجل الطعام ومن اجل السؤال ومن اجل الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:31](#)

فكانوا يأتون بيت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وربما كانوا اذا لم يجده ربما دخلوا بيته او انتظروه قريبا من بيته لان بيت النبي صلى الله عليه وسلم كان مفتوحا على مين؟ على المسجد - [00:22:49](#)

كان مفتوحا على المسجد في نهاية الامر امر النبي صلى الله عليه وسلم بغلق بيوت زوجاته الا بيت من؟ عائشة رضي الله تعالى عنها فمثال الاكل كمثال لحال الدخول بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:08](#)

المسألة ديت برضك فيها دقة احنا عندنا حاجتين عند الذهاب الى البيت للاكل الحاجة الاولانية الدعوة الحاجة الثانية الاذن والدعوة اما ان تكون عمه كما قال انس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لانس ادعوا الناس. يعني الوليمة قال ادعوا الناس. فكن - [00:23:32](#)

كل واحد كان بيشفه كان بيدعوه. حتى اجتمع تلتमित واحد ويمكن ان تكون الدعوة خاصة انت دوا فلانا وفلانا وفلانا. كما فعل جابر مع من؟ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هناك دعوة - [00:23:57](#)

وتكون قبل المجيء الدعوة تكون قبل المجيء ثم هناك الاذن والاذن يكون عند الطعام. وهذه المسألة يغفل عنها كثير من الناس يعني يدعوك الى الطعام ويقوم سايبك يسيبك بقى ايه ربنا يعينك ويوفقك - [00:24:15](#)

ودي فيها مخالفة للهدي. انت دعوت عند الطعام لابد ان يكون هناك ماذا الاذن الاذن عندما يكون الطعام مهياً عندما يكون الطعام مهياً. ليه؟ حتى لا يجلس الناس في انتظار اعداد الطعام - [00:24:38](#)

ما يجيش بقى الناس ولسه اللحمة والشورية ولسه ببشروا البطاطس ولسه بيقطعوا السلطة. يقعدوا لهم ساعتين قبل انضاج الاكل. وكمان من ساعة مع الاكل وساعتين بعد الاكل البيوت عورات واللي عاوز يدخل الحمام واللي عاوز يمشي واللي وراه سفر واللي وراه موعد - [00:25:00](#)

لأ لابد ان يكون الطعام جاهزا ويأتي الناس على الطعام لا قبله ولا بعده انظر الى هذه المسألة اذا لا يستحب ان ينتظر صاحب البيت اضيافه ما يبقاش الراجل مخلص الاكل تعالوا يا جماعة ويفضل قاعد جنب الاكل كده بقى مستنيهم - [00:25:20](#)

وربما يبرد الطعام وربما يقل الطعام. وربما يتغير الطعام. اذا هناك موافقة بين الاذن وبين هذا الطعام باداب نخلي بالناس منها والاداب دي جميلة هتريح كل الناس وبتعلمنا حاجات جميلة جدا - [00:25:44](#)

شرعنا لم يترك شيئا الا علمنا اياه فتأمل الى الايات يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اليه غير ناظرين اي غير منتظرين. اي انضاجه. يعني ما تقعدوش مستنيين لما الطعام ايه؟ ينضج - [00:26:03](#)

ويخلص المسألة دي ممكن تطول والناس كلها مشاغل. جه صاحب البيت مجهد يريد ان يستريح جاز وراه موعدا جاز وراه ارتباط ومزبط نفسه فييجي الاضياف ولسه الطعام بيايه بيجهز واله - [00:26:32](#)

بمعنى الحال في اصل اللغة بمعنى الحال يقال انا الحديث اذا كان ذلك حاله الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من حق اي الم يحن - [00:26:55](#)

الم يحم اذا ان بمعنى حان وغير ناظرين اناء اي منتظرين حين نضوجه منتظرين حين نضوجهم ولكن اذا دعيتم فادخلوا. اذا عندنا دعوة وعندنا ايه؟ اذن عندنا دعوة وعندنا ايه؟ اذن - [00:27:16](#)

ولكن اذا دعيتم فادخلوا النبي صلى الله عليه وسلم اوجب وهذا مذهب بعض اهل العلم وهذه سنة مؤكدة عند الجماهير في قوله من دعي الى طعام فليجبه من دعي الى طعام فليجب. ممكن يكون طعام عقيقة. ممكن يكون طعام عرس ولمة عرس - [00:27:42](#)

فاذا دعيت الى طعام فلبى والحديث الاخر في الصحيح ايضا انه قال فاذا طعمتم فلا تؤذوا اهل البيت وانتشروا في الارض انظر فاذا طعمتم فلا تؤذوا اهل البيت وانتشروا في الارض. اكلمتم تعملوا ايه بقى؟ انتشروا في الارض - [00:28:11](#)

والمقصود بالانتشار في الارض كناية على الخروج ولذلك جعل ربنا عز وجل النهار ماذا؟ نشورا فمعنى ان هارنشور ان يخرج الناس من بيوتهم طلبا للرزق طلبا للرزق. لان طلب الرزق لا يكون في البيت غالبا - [00:28:36](#)

وانما يحتاج فيه ان يخرج الناس من بيوتهم ولهذا قال ربنا عز وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله فالابتغاء من فضل الله بتحصيل الارزاق لا يكون الا بماذا؟ بالانتشار اي الخروج. ولهذا يقول الشاعر - [00:28:59](#)

سر في بلاد الله والتمس الغنى. تعش ذا يسار او تموت فتعذر يعني الانسان لن يستطيع ان يصل الى مراده في تحصيل المال او الغنى الا اذا ضرب في الارض. والا اذا عمل والا - [00:29:24](#)

اذا طلب الرزق هذا غالبا. والا ممكن بعض الناس ياتيه الرزق من حيث هو موجود. ممكن ييجي يحفر البيت بتاعه تحت البيت ايه؟ كنز من المال يبقى ده اتاه الغنى دون سبب منه. اذا هذا فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:29:41](#)

ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم انظر الافعال كلها مرتبطة ببعض بماذا؟ بالفاء. الدالة على ماذا؟ على الترتيب والسرعة. يعني ايه احنا هناكل نتكل على الله يبقى احنا هادعيك اهلا وسهلا اتفضل كل مع الف سلامة - [00:30:01](#)

على طول مش بقى ياللا بقى نحلي وبعد ما نحلي نشرب الشاي. وبعد الشاي نشرب القهوة. وبعد القهوة ياللا نقعد. طب ليه ده ادب جليل فاذا طعمتم فانتشروا كما قلت لكم اي اخرجوا. ولا مستأنسين لحديث - [00:30:25](#)

ولا اي غير مستأنسين لحديثه انظر الى صيغة هذا الفعل ولا مستأنسين. الاستئناس استفعال يعني تقعدوا مع بعض وكلمة مستأنسين ان يأنسوا بعضكم بعضا وقال لحديث اللام فيها معنى العلة - [00:30:50](#)

كأن الحديث يكون جميلا رائقا ممتعا مؤنسا فتجلسون فتستمعون بالحديث فيطول الحديث بينكم. وهذا بغير رغبة صاحب البيت يبقى هم قاعدين بقى بيتكلموا بيتكلموا لو تجار بيتكلموا بقى في سعر الدولار اللي طلع واللي نزل واللي وصاحب البيت كده ايه يعني يقول يا رب - [00:31:12](#)

لله يا رب من عندك. وهتتحل امتى دي؟ لو مجموعة من الصناع هيتكلموا عن الصناعة بتاعتهم. لو الاطباء يتكلموا معنا اللي حصل واللي تم واللي سبحان الله! وكل ارباب مهنة يأنسون لبعضهم البعض - [00:31:42](#)

يعني تجد كل ناس بينهم مشكلة في شيء يستأنسون لبعضهم البعض ان ذلكم اي ان مكثكم في البيت بدون داع او ضرورة ان ذلكم الفعل واثار الى المذكور بذلكم لانه قد سبق ذكره. اي ان الفأنت ذكره من المكث بعض - [00:32:00](#)



طعام مستأنسين لحديثه كان يؤذي النبي عليه الصلاة والسلام كان يؤذي النبي والايذاء اما ان يكون بالقول او بالفعل فما فعلوه ليس ايذاء بالقول ولكن هو ايذاء بماذا؟ بالفعل. اي هذا الفعل يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:34](#)

يبقى لو ان احدا قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قولا بذيئا او شنيعا؟ اذا هذا ايذاء بالفعل ولا بالقول بالقول ولو انه فعل اذا هذا ايذاء بالفعل اذا الذين مكثوا في بيوت زوجة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الطعام مدة كان ذلك الفعل مؤذنا - [00:33:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فيستحيي منكم ويستحيي منكم النبي صلى الله عليه وسلم هناك حالان لهم الحال الاولى ان يقع الايذاء على ذاته كبشر ان يقع الايذاء على ذاته كبشر - [00:33:30](#)

يا بشر وفي ذلك يعفو ويصفح ويغفر ويتجاوز الثاني ان يقع الايذاء عليه كرسول وعندئذ المسألة فيها عقوبة رادعة ولذلك المنافقون انوا النبي صلى الله عليه وسلم. انوه بالقول وبالفعل. ولكن لم يؤذوه كان - [00:34:00](#)

انسان ولكن اذاه كماذا؟ كرسول. ولذلك كانوا منافقين لكن الذين جلسوا حتى قام وقعد وقام وقعد وخرج واتى عدة مرات. هنا انوه ليس في كونه رسولا. ولكن في قوله ماذا؟ انسانا له حق ان يستريح - [00:34:28](#)

وله حق ان يدخل على زوجته الايذاء هنا ليس فيه ما لغيره من الايذاء في مقامه كرسول عليه الصلاة والسلام وهذا يؤسس مسألة مهمة جدا وهي ان سكوت النبي صلى الله عليه وسلم عن الفعل دون نكارة - [00:34:53](#)

ليس في مطلقه دليل على الموافقة ولكن اذا اقترن هذا السكوت بما يدل على النكارة او يدل على المغاضبة او يدل على عدم الموافقة كان هذا السكوت دلا على عدم الموافقة - [00:35:18](#)

ف فعل النبي صلى الله عليه وسلم في الدخول والخروج والقيام والقروض عدة مرات. دليل على انه لم يستحب ما فعله هؤلاء الثلاثة او ما فعله هذان الرجلان فكان سكوت النبي صلى الله عليه وسلم واستحياءه ليس دلالة على الجواز - [00:35:40](#)

وسمى ربنا عز وجل سكوت النبي صلى الله عليه وسلم سماه ماذا؟ استحياء لكن لو كان سكوته سنة ما كان ذلك ماذا؟ استحياءا. فانتبه فالاستحياء هو ان هو ان تسكت عن فعل انت لا ترتضيه لنفسك - [00:36:03](#)

واحد مثلا شتمك فجه اسكت وتسامح واحد مثلا عندك في البيت واغلظ لك القول هتقوله في بيتك يبقى تستحي ان انت تقول له قولا في بيتك فتسكت. هذا هو ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم. قال ربنا عز وجل - [00:36:27](#)

والله لا يستحي من الحق اذا الحق الا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قولا ولا فعلا سواء كان الايذاء متعلقا بكونه انسانا او بكونه ماذا رسولا لان الرسول ليس كاحد من الناس - [00:36:49](#)

قال الله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. فربنا بعلعلمنا الادب حتى مع رسول صلى الله عليه وسلم ونستفيد من ذلك ان كلما دعوت الانسان بما هو اليق له لان تدعوه كما يدعوا الناس بعضهم بعضا كان ذلك - [00:37:16](#)

ارق في الادب يعني ايه مثلا تقول الاخ فلان الاستاذ فلان الشيخ فلان تقول مثلا الدكتور فلان البشمنهندس اذا ان تسبق الاسم بما هو له حق هذا نوع من الادب الجليل. واذا كانت امرأة تقول له يا لها - [00:37:41](#)

ها يا اختي فلانة او يا ام فلانة اذا هذا ادب جليل مخاطبة الناس باسمائهم مجردة هذا الامر ربما يكون فيه نوع من الحرج. وان كان بعض الناس يظن ان - [00:38:04](#)

هذه المسألة فيها سعة ممكن بعض الزملاء مثلا تعال يا محمد تعال يا احمد هم كلهم زملاء. لكن لو راعوا ما بينهم من القاب لكان ذلك اولى لكان ذلك اولى. فكل ما كان شأنه ان يعظم فعظمته او شرفته لكان ذلك اولى في الادب. والله تعالى - [00:38:19](#)

اعلى واعلم ومسألة الحق اما ان يكون الحق حقا في ذاته فيكون من الحق طلبه واما ان يكون الحق حقا في ذاته فيكون من الواجب معرفة الله تبارك وتعالى حق - [00:38:42](#)

ولذلك وجب عليك ان تعرف الله عز وجل. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. كلمة ابو دوم فيها ثلاث اقوال عن السلف. القول الاول يعرفون القول الثاني يحبون والقول الثالث يطيعون. ثلاث اقوال واردة عن السلف - [00:39:09](#)

ولو تأملت هذه الاقوال لم تجد بينها اختلافا. بل لو جمعت هذه الاقوال في تأويل العبادة لكانت صحيحة فعند التأمل تجد ان الحب لا

يستقيم الا بعد المعرفة. فلا يمكن لانسان ان يحب مجهولا - [00:39:32](#)

ثم ايضا الطاعة مترتبة على المعرفة وكلما عظم الحب كلما تأكدت الطاعة ولهذا قال الشاعر ان المحب لمن يحب مطيع. وقال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - [00:39:51](#)

يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم قال بعض السلف ادعى بعض الناس محبة الله فابتلاهم الله بهذه الاية. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فترتب مرتبة الاتباع على مرتبة ماذا؟ الحب. والمقصود بذلك ان الحق يعرف - [00:40:11](#)

ولا بأس من الاثنين. يعني يطلب فيعرف وقد فهمت ذلك الصحابي الجليل ام سليم في حديث ام سلمة عندما جاءت ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق - [00:40:34](#)

يبقى ده حاجة حق يعني لابد ان تطلب لتعرف. فسمت ذلك ماذا؟ حقا ان الله لا يستحي من الحق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ذلك؟ قالت يا رسول الله المرأة تجد ما - [00:40:56](#)

ترى رجل فماذا تصنع؟ المرأة تجد ما يجد الرجل. يعني ممكن المرأة تحتلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام انما الماء من الماء اي الغسل عند نزول الماء. اذا ام سليم فهمت ان الحق لابد ان يطلب فايه؟ فيعرف. فقال - [00:41:13](#)

ذلك وفعل ذلك ايضا علي بن ابي طالب آ في حديث المقداد ابن الاسود والحديث في الصحيح ايضا قال كنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكانة ابنته مني لان علي ابن ابي - [00:41:38](#)

طالب كمتزوج من؟ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبت من المقداد ان يسأل رسول الله فسأله فقال النبي عليه الصلاة والسلام يغسل ذكره او مذاكيره ثم يتوضأ وضوءه للصلاة - [00:42:01](#)

والمذي هو الماء الذي ينزل عند الشهوة. ولكن لا يشعر به. فان شعر به كان ذلك من يا فان شعر به كان ذلك منيا لماذا؟ لان المنى وصفه ربنا عز وجل بانه ماء دافق - [00:42:21](#)

ودافقون بمعنى مدفوق. فاعل بمعنى مفعول فاعل بمعنى ايه؟ مفعول لان فاعل قد تأتي على صيغ قد تأتي فاعل بمعنى مفعول وقد تأتي بمعنى شيء اخر. زي نظيرنا معنى منتظرنا - [00:42:41](#)

وهذه الصيغة التي ذكرتها وهذا يسمى في اللغة بباب تبادل الصيغ والشاهد ان الحق لابد ان يطلب حتى ماذا؟ حتى يعرف والحق هو الثابت في ذاته. ولذلك سمى ربنا عز وجل نفسه ماذا؟ حقا. ويعلمون ان الله هو الحق - [00:43:00](#)

المبين وحديث قيام الليل وانك حق. وان النبيين حق وان محمدا حق. وان الساعة حق وان الجنة حق وان النار حق. اغننا من الفقر. واقض عنا الدين. قولوا امين واذا سألتموهن متاعا دي بقى جليل - [00:43:25](#)

احنا كده بنعرف بقى ازاى الامة تتأدب مع زوجات النبي صلى الله عليه وسلم يبقى لو رحنا بيوت زوجتنا وسلم والنبي دعانا. وطبعا الحكم ده كان في زمنه وعرفناك واستفدنا من هذا الحكم ايضا - [00:43:51](#)

ان احنا اللي امبابي اولى اذا دخل بعضنا الى بيت بعض ينبغي ان نغض الطرف وينبغي ان نغض الصوت. حاجتين بنغضهم الطرف حتى لا يقع بصرك على عورات البيت. مش طول وانت داخل كده قاعد تبص يمين وشمال وتبخلق فوق وتحت. وتبص كده -

[00:44:08](#)

على الاوض المقفولة لأ غض الطرف وكن غرض البصر. اذا لابد ان تغض البصر. لان البيوت عورات. اتنين انت ضد ماذا ان تغض الصوت ان تغض الصوت ويمكن ان نزيد امرا ثالثا وهو ان تحفظ ما تسمعه - [00:44:31](#)

يعني ان تحفظ ما تسمع يمكن مثلا للست ان هي بتقول لزوجها حاجة وهم في الاوضة اللي جنبكم انت سمعت الكلام ما تنقلوش اذا هذا سر ولو اخرجت شيئا من بيت انت زرته كنت خائنا - [00:44:58](#)

كنت خائنا. اذا البيوت اسرار واللي يدخلك بيته اذا استأمنك البيوت اسرار ومن ادخلك بيته فقد استأمنك. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تصاحب الا مؤمنة ولا يأكل طعامك الا ممين؟ الا تقى. ليه؟ لان تقى عندما يدخل بيتك ليأكل سيراقي الاداب -

[00:45:19](#)

فلن يقع بصره على عورة. واذا سمع عورة من كلام كسر او نحو ذلك لم يخرج به لاحد هذه هي الامانة والامانة معدن النفيس. نسأل الله تعالى ان يرزق هذه الامة الامانة - [00:45:49](#)

واذا سألتهمون متاعا اي اذا ذهبتم بيوت زوجات النبي عليه الصلاة والسلام بتسألوها متاعا والمتاع شيء تحتاجه البيوت وهذا دليل على ان الرجال احيانا كانوا يذهبون في خدمة بيوتهم يعني ممكن مثلا هم محتاجين منخل - [00:46:10](#)

الرجل يروح يسأل عندكم من خل اذا متاع البيوت كالمنخل كالمح السكر ده كله متاع. اي ما يتمتع به البيت من اغراض ما يتمتع به البيت من اغراض. اذا ممكن المعالق متاع الشوك متاع سكاكين لغير الاغراض غير الصحيحة برضك - [00:46:41](#)

بتاع الملح بتاع سكر متاع منخل متاع هذا كله من جملة المتاع. فاذا ذهبتم الى بيوت زوجات النبي عليه الصلاة والسلام. لتسألوا شيئا من المتاع قال الله فاسألوهن من وراء حجاب - [00:47:07](#)

اي من وراء ستار وسمي الستار حجابا لانه يحجب الداخل عن خارجه. فلا يرى هذا هذا ولا هذا ذاك وقوله فاسألوهن من وراء حجاب ليس فيه تحريم الصوت ولكن فيه تحريم ماذا؟ الرؤيا - [00:47:29](#)

في تحريم الرؤية وهذا دليل على ان صوت المرأة ليس بعورة. ما لم تخضع بالقول. ما لم تخضع بالقول وسبق الكلام في هذه الاية. والله تعالى هو الموفق فاذا كان ذلك حال - [00:47:52](#)

بيوت النبي صلى الله عليه وسلم فحال غيرهن ماذا؟ اولى اذ لا يجوز الاختلاط اي عدم وجود الحجب بين المرأة والرجل الا عند الاضطرار الا عند الاضطرار. اول حاجة هذه الاداب قال فيها ربنا عز وجل لاداب الحجاب والستر وعدم الاختلاط ذلكم اطهر. وهذا خطاب - [00:48:13](#)

موجه للامة هذا الخطاب موجه للامة. لان قلوب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم هن اطهر القلوب احنا في صدر الايات الاولى اخترنا الله ورسوله والدار الآخرة وربنا سبحانه وتعالى وعدهن بان جعل لهن الرزق الحسن والاجر العظيم - [00:48:43](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام حكم لبعضهن بالايامن يا ميمونة بنت الحارث فقال ميمونة بنت الحارث واختها لبابة وغيرها اسماء ابن عميس قال انهن اخوات مؤمنات. انهن اخوات مؤمنات وهنا زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اي في الدنيا والآخرة. ومعهن معه في الجنة - [00:49:13](#)

ولا يمكن ان يؤذي احد زوجة من زوجات الرسول الا وقد اذى الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه كما ساذكر اذا قوله ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن هذا متوجه الى قلوب رجال الامة ونسائها - [00:49:45](#)

ولو قال احد ان هذا متوجه الى قلوب الناس وهن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة حتى لو قلنا ذلك فان قلوب غيرهن اولى بالخطاب منهم وما كان لكم - [00:50:08](#)

قلت لكم قبل ذلك ان الكون المنفي دلالة على الاستحالة دلالة على الاستحالة بعض الناس والله يا اخواني بيتعاملوا مع النبي عليه الصلاة والسلام ويتعاملوا مع الصحابة الكرام. ومع زوجات الرسول - [00:50:29](#)

صلى الله عليه وسلم كانهن او كانهم يتعاملون مع صبيان الشارع لقد قرأت لاحدهم كتابا عن عبقرية النبي محمد صلى الله عليه وسلم فما قال محمد ما قالش بعدها ولا مرة صلى الله عليه وسلم - [00:50:51](#)

ولا مرة قال صلى الله عليه وسلم واحدهم يتكلم عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب ضخم. ما فيش مرة قال فيها صلى الله عليه وسلم ابدى واتى محمد وذهب محمد وقام محمد وتحرك محمد - [00:51:13](#)

فهو بذلك يخالف قول الله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعض. مين اللي بيعمل قلة الادب دي هم منافقوا الامة اللي يعمل الكلام ده هم منافقوا الامة. هم اشد الناس في الحقيقة بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:37](#)

ده لما بييجي يتكلم مع واحد يقول له حضرتك سعادتك معاليك جنابك مقامك لما يتكلم مع واحد بشر يقول له كده ولما بييجي يتكلم مع الرسول يقول ايه؟ محمد حث - [00:52:02](#)

الكلام ده قلة ادب والكلام ده مخالف لهدي الاسلام. ولا يفعل ذلك الا من كان في قلبه مرض. وما اكثر الذين في قلوبهم مرض في



ازماننا. اما جهلا واما قصدا - 00:52:23

فان كان جهلا وجب علينا ان نعلمهم. وان نؤدبهم بادب الاسلام. وان كان قصده فعلية من الله تعالى ما يستحقون وما كان لكم

مستحيل ان تؤذوا رسول الله. يا سلام - 00:52:39

يا سلام! مستحيل! للمؤمن ان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا مين اللي بيؤذوا رسول الله؟ هم المنافقون والكفار

طب لو حد اذى رسول الله من الذي سينتقم لرسول الله؟ مين؟ هو الله. ولذلك المسلمون في حصار خيبر - 00:53:02

وبعض حصار قرى حصود اليهود لما بدأ اليهود يسبوا رسول الله ايه اللي حصل؟ استبشار المسلمون خيرا عرفم ان ربنا عز وجل سيعجله بالنصر لان لما يسبوا رسول الله مين اللي هيغضب لرسول الله؟ هو الله. ولذلك القى الله تعالى في قلوبهم الرعب -

00:53:29

جزاء الوفاق جزاء الوفاق يبقى الناس الذين يؤذون الله ورسوله بان يرسموا رسول الله برسوم المسيئة. يجيبوا راجل شرير عينه

زهقانيين مثلا العفريت مثلا في القصص الاسطورية وله قرنين وله لحية فجة هشة وفي يده قناة - 00:53:54

وفي ايده خنجر يقطر دما ودي هو رسول الله هؤلاء يؤذون رسول الله. لأ ده ربنا سبحانه وتعالى هو الذي سينتقم منهم المظاهرات لن

تجري فتيلة اللي بيحصل الناس تطلع بالملايين ويهتفهم والبتاع وفي الاخر اللي يحصل - 00:54:20

تهدأ الاصوات وتسريح النفوس ويبقى كل واحد بقى عرقان بقى انا كنت النهاردة باعتب بقى الا رسول الله. ايوة ده كله جميل. ولكن

عقاب ربنا عز وجل في انتظارهم اشد. واعظم - 00:54:43

عقاب الله تعالى لهم اشد واعظم. وما كان لكم مستحيل يا امة الاسلام ان تؤذوا رسول الله قولا او فعلا وايضا ولا ان تنكحوا اي وما

كان لكم ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدأ - 00:55:00

اي مستحيل ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدأ طيب ما حد زوجة رسول الله؟ زوجة رسول الله حدها. نمرة واحد التي خيرها نمرة

اتنين التي القى عليها الحجاب نمرة ثلاثة التي بنى بها. يبقى كل من خيرها والقى عليها الحجاب. اي حجبها عن بقية الناس وبنى بها

اي - 00:55:21

دخل بها هذه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لا يجوز يقال ان رجلا قال لو مات رسول الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت

زوجته فلانة انزل الله تعالى هذه الآية. يقال - 00:55:49

ولكن هناك بعض الاحاديث فيها ان عكرمة ابن ابي جهل رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنه دي مسألة عجيبة جدا ابن ابي جهل

ده هو كان القائد الثاني لفرسان المشركين في غزوة ماذا - 00:56:10

في غزوة ماذا القائد الاول كان خالد بن الوليد. القائد الثاني جدع الكريمة في غزوة احد يبقى سبب نصر المشركين في غزوة احد

اتنين خالد ابن الوليد ومن عكرمة بن ابي جهل - 00:56:30

عكرمة بن ابي جهل القى الله تعالى في قلبه الايمان بعد الفتح. هو لما عرف المسلمين هيدخلوا مكة هام على وجهه حتى لا النبي

محمدا صلى الله عليه وسلم. والقى الله في قلبه الايمان وحسن اسلامه. وكان من المجاهدين العظام وقتل - 00:56:49

في فتوح الشام قتل في فتوح الشاب رضي الله تعالى عنه. عكرمة ابن ابي جهل تزوج امرأة اسمها قتيلة بنت قيس اخت الاشعث ابن

قيس وكانت يمنية ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم واخوها موجود فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوها قال له ايه؟

قال زوجتك - 00:57:09

اياه. اذا الولي وموافق والزوج موجود. ومات النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يدخل بها تعد من زوجته؟ لأ ليست من زوجاتي. ليه

بقي؟ لخيرت ولا بنى بها ولا حجبها عن الناس. اذا هذه ليست زوجة من زوجها. ولذلك لما بنى بها عكرمة - 00:57:37

كاد ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان يفعل بهما كذا وكذا. هناك روايات ان يحرق عليهما بيتهما. برواية كثيرة فقال له عمر يا خليفة

رسول الله انها ليست من زوجاتي - 00:58:08

انه لم يخيره ولم يلق عليها سترا ولم يبني بها فقر ابو بكر رضي الله تعالى عنه وسكن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله قولا او فعلا

ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدأ. المسألة ديت شنيعة - 00:58:26

عند الله وجرم عظيم عند الله ان نؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة ان ننكح ازواجه من بعده خلاص. دي انتهت. ايه اللي

باقي الى يوم القيامة هو ماذا؟ ان نؤذي رسول الله - 00:58:47

فكل من اذى رسول الله قولا او فعلا نسأل الله تعالى ان يعامله بما يستحقه من النكال والعقاب في هذا كان تبیین الایة بقوله ان ذلكم

كان عند الله شنيعا خطيرا فقال ان ذلكم كان عند الله ماذا؟ عظيما - 00:59:07

فنسأل الله تعالى ان يأخذ بايدينا الخير وان يهدينا اليه وان يثبتنا عليه وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول وصلى الله

وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:59:31